واستطيع ان أستنتج ان الخطوات الاتحادية قد لامست أكثر النقاط حساسية، وانه في حالة النجاح تكون عربة الوحدة قد انطلقت فعلا، أقصد القرار السياسي والمالي كما القرار التنظيمي الديمقراطي.. فالاتفاق على الامور السياسية هو أشد الاختبارات صعوبة، كما ان التوحيد التنظيمي للأطر الديمقراطية التي لم تتوحد بعد حسب مسموعاتي، وان ما أنجزته لا يتعدى تأليف قيادات مشتركة، هو دليل ايجابي، وهذا حال الوحدة المالية في حالة تكوين صندوق مالي مشترك وتوحيد أنظمة الصرف.

وتحضرني هنا عبارة قالها ماركس، وهي على وجه التقريب : ان الشيوعيين الحقيقيين ينطلقون من مصلحة وأهداف كل الطبقة العاملة والشغيلة، بينما الاتجاهات الاصلاحية تنطلق من مصالح وأهداف فئات عمالية وحسب.. الجيد ان يرى المرء قوتين يساريتين تعملان بأفق طبقي ووطني عام متحررتين من الفئوية والمصالح الضيقة.

ويجدر الملاحظة ان الخطوات الاتحادية القائمة تنص على التمثيل المتكافىء، وهي تستوعب بداهة الخلاف والتعبير المنفصل، وكونها ليست وحدة اندماجية في حزب واحد فانه لا بأس من وجود خلافات وتباينات، على ان تتذلل هذه الخلافات والتباينات مع مرور الزمن، بل ويقتضى الاحتراس من حرق المراحل، اي السير بخطوات أكثر كلما توافرت شروط اللقاء أكثر..

فالمحتوى هو الذي يحدد الشكل فيما اذا كان اتحاديا أم اندماجيا أوافتراقيا، والمحتوى هو الخط الفكري- السياسي- التنظيمي- الكفاحي- الاخلاقي- المعنوي، اي كلما تشكلت أرضية أوسع كلما سارت عربة الوحدة أسرع.

وعليه فمن السابق لأوانه الحديث عن وحدة اندماجية في حزب واحد، وبالتالي عقد مؤتمر توحيدي ينبثق عنه مثل هذا الحزب الطليعي.

وشكرا على اصغائكم